منه المكلف ولا يفيده خوفه رفعه   ااشفقتم ان
تقدموا بين يدي نجواكم صدقات اي اخفتم الفقر
من تقديم الصدقة او اخفتم التقديم لما يعدكم
الشيطان عليه من الفقر وجمع الصدقات لجمع ""
المخاطبين او لكثرة المتناجي فقوله ان تقدموا مفعول
من اجله ومفعول اشفقتم محذوف كما اشار له المفسر
بقوله اي اخفتم من ان تقدموا بين يدي نجواكم
صدقات الفقر وقوله بتحقيق الهمزتين اي مع ادخال
الف ودونه فقد اشتمل كلامه على اربع قراءات وبقي
خامسة ويمكن ادراجها في قوله بتحقيق الخ   فاذ لم
تفعلوا اذ هنا فيها ثلاثة اقوال احدها انها على بابها
من المضي والمعنى انكم اذ تركتم ذلك فيما مضى فتداركوا
باقامة الصلاة والثاني انها بمعنى اذا والثالث انها
بمعنى ان   وتاب الله عليكم الجملة حالية او
استئنافية معترضة بين الشرط وجوابه وهذه هي
التي فيها النسخ كما تقدم   رخص لكم عنها اي عن
وجوبها بان رخص لكم ان لا تفعلوا اي نسخها عنكم
تخفيفا عليكم   فاقيموا الصلاة اي فالصلاة ""
كافية التي هي الواجب الاصلي   اي دوموا على ذلك
اي المذكور من الامور الثلاثة   الم تر الى الذين
تولوا قوما الخ هذا تعجيب من حال المنافقين الذين
كانوا

كانوا يتخذون اليهود اولياء ويناصحونهم وينقلون
اليهم اسرار المومنين وهذه الاية نزلت في عبد الله
ابن نبتل المنافق وكان يجالس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويرفع حديثه الى اليهود فبينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم
اليوم رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان
فدخل عبد الله بن نبتل وكان ازرق العين فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت
واصحابك فحلف بالله ما فعل وجاء باصحابه فحلفوا
بالله ما سبوه فانزل الله هذه الاية   تولوا قوما
اي والوهم واحبوهم وقوله غضب الله
عليهم صفة قوما   ماهم منكم ولا منهم الجملة
مستانفة لا موضع لها من الاعراب اخبر عنهم بانهم
ليسوا من المومنين الخلص ولا من الكافرين الخلص
بل هم مذبذبون بين الايمان والكفر والضمير في ماهم
للذين تولوا وهم المنافقون وفي منهم لليهود الكافرين
الخلص   ويحلفون على الكذب معطوف على الذين
تولوا فهو من جملة الصلة الا انه عبر بالمضارع ""
اشارة الى استمرارهم على ذلك فهو بمعنى الماضي
وهم يعلمون الجملة حالية من فاعل يحلفون
اي يعلمون انه كذب فيمينهم يمين غموس لا عذر لهم فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1